

# البطريكية الأورشليمية تحتفل بعيد القديس نيقولاوس الصانع العجائب

إحتفلت البطريكية الأورشليمية والكنائس الأورثوذكسية في الأراضى المقدسة يوم الخميس الموافق 19 كانون أول (6 كانون أول شرقي) 2019 بعيد القديس نيقولاوس الصانع العجائب رئيس أساقفة ميرا ليكية.

عاش هذا القديس العظيم في القرن الرابع ميلادي وسُجن على زمن مكسيمينوس وذيوكليتيانوس أثناء فترة اضطهاد المسيحية وعُذِّب، وأُطلق سراحه عندما أعلن قسطنطين الكبير عن حرية العبادة المسيحية في الامبراطورية. كان من أحد آباء الكنيسة الذين شاركوا في المجمع المسكوني الأول سنة 325 الذي تصدى لهرطقة آريوس التي تُجرد السيد المسيح من لاهوته. يُعد القديس نيقولاوس من أعمدة الكنيسة وأليمان المسيحي، وتشهد له الكنيسة بالكثير من العجائب.

## في بيت جالا

إحتُفل بعيد القديس نيقولاوس العجائبي رئيس أساقفة ميرا التي من ليكية في كنيسة القديس نيقولاوس في بيت جالا بالقرب من مدينة بيت لحم. في بيت جالا كالعادة تجري إحتفالات كبيرة في كل عام بعيد القديس نيقولاوس كشفيع للمسيحين في بيت جالا، وترأس خدمة القداس الالهي غبطة بطريك المدينة المقدسة أورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركة أصحاب السيادة رئيس أساقفة جبل طابور ميثوديوس، رئيس أساقفة قسطنطيني اريسترخوس، متروبوليت إيلينوبوليس يواكيم، رئيس الدير في بيت جالا الأرشمندريت إغناطيوس، قدس الأرشمندريت اليكسيوس، قدس الأيكونوكوس جورج عواد راعي الكنيسة، قدس الأب بولس، قدس الأب يوسف، قدس الأب الياس والشماس الأب إفلوغيوس. ورتلت جوقة الكنيسة التراتيل البيزنطية بالعربية وشارك حشد كبير من أهالي البلدة من الرعية الأورثوذكسية بالقداس الالهي وسر المناولة المقدس. وحضر القداس الإحتفالي سعادة القنصل اليوناني العام في القدس السيد خريستوس سفيا نوبولوس، السيد رمزي خوري رئيس اللجنة العليا الرئاسية لشؤون الكنائس، والسيد نيقولاو خميس رئيس بلدية بيت جالا.

بعد القداس طاف غبطة البطريرك مع ألساقفة والكهنة والمصلين حول الكنيسة بأيقونة القديس نيقولاوس، بعدها أقيمت مأدبة طعام على شرف الحضور من قِبل رئيس الدير والمجلس الرعوي في فندق Orient Palace Hotel.

**كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريس كيريس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس نيقولاوس العجائبي في مدينة بيت جالا**

تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

بأية أكاليل من المدائح نُتَوِّجُ رئيس الكهنة العظيم! الموجود بالجسد في ميرة، والمتدارك بالروح كل مَنْ يتوق إليه بنيةٍ خالصة. تعزية جميع الحزاني وملجأ كل الناشئين في الخطوب. برج حسن العبادة وحماية المؤمنين. الذي به حطَّ المسيح المالك العظيم الرحمة تشامخ الأعداء وصلافهم. هذا ما يتفوه به مُرْزَم الكنيسة.

أيها الأخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون والزوار الأتقياء

إن نعمة الروح القدس قد جمعنا اليوم في هذه الكنيسة المقدسة التي تحمل اسم القديس نيقولاوس العجائبي رئيس أساقفة ميرة ليكيا الذي قَدِمَ زائراً إلى الأراضي المقدسة لكي نعيّد مكرّمين تذكاره المقدس.

لقد عاش أبينا البار القديس نيقولاوس في عصر الإمبراطور قسطنطين الكبير. فقد ولد في مدينة بتر ليكيا في آسيا الصغرى، وقد كان مشاركاً مع الآباء القديسين في المجمع المسكوني الأول المنعقد في نيقية عام 325م وذلك عندما حُكِمَ على آريوس زعيم الهرطقة وعلى تعاليمه في هذا المجمع. وقد كان القديس نيقولاوس مسانداً حاراً للقديس أثناسيوس العظيم. وبحجة البرهان القاطع أكد بدقة على عقيدة الثالوث القدوس. وقد رقد قديسنا نيقولاوس سنة 330م.

سمع أبينا البار القديس نيقولاوس لوصية القديس بولس الرسول الذي يقول فيها فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخْلَصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِنَا لِئَكُونَ عَلَيَّ صُورَةَ جَسَدِهِ مَجْدِهِ (فيلبي 3: 20). فقد طهر قديسنا طبيباً حقيقياً للمسيح وكارزاً

لإنجيله وبسبب فضيلته الكبيرة فقد ارتقى إلى درجة رئاسة الكهنوت على مقاطعة ميرة ليكيا.

لهذا فإن مرزوم الكنيسة يمتدح القديس نيقولاوس واصفاً شخصيته إذ يقول: "لنمتدحن" - الآن بالأناشيد يا شعوب رئيس الكهنة الذي كان في ميرة راعياً ومعلماً. حتى نستنير بشفاعاته، فإنّه طهر كلّه نقيّاً طاهراً بالروح. يُقرّب للمسيح ذبيحة لا عيب فيها. خالصة حسنة القبول لدى الله. ككاهن طاهراً نفساً وجسداً. ومن ثم أصبح محامياً ومناضلاً عن الكنيسة كخادمٍ لنعمة الله العظيم.

حقاً أيها الأخوة الأحبة إن القديس نيقولاوس هو محامٍ ومدافع عن الكنيسة وعن تعليمها الخلاصيّ، لهذا فإننا ندعوه قائلين بأنه قانونٌ للإيمان، هذا القانون الذي جاهد من أجله بكل قوته بالقول وبالفعل منصتاً لوصية القديس يهوذا أخو الرب الذي يقول فيها أَيُّهَا الْآخِرَاءُ، إِذْ كُنْتُمْ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَاصِ الْمُمَشْتَرِكِ، اضْطُرَرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَاعْظَا أَنْ تَجْتَهِدُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقَدِيسِينَ. (يهوذا 3). والمقصود بالقديسين هم المسيحيين الذين استلموا الإيمان القويم والصحيح مرةً عبر الكرازة الشفهية.

إن هذا الإيمان القويم هو الذي يدعونا اليوم لكي نجاهد الجهاد الحسن لأجل خلاص نفوسنا، كما يوصي القديس بولس الرسول تلميذه تيموثاوس قائلاً "جَاهِدْ جِهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنِ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الْبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ بِالْاعْتِرَافِ الْحَسَنِ أَمَامَ شُهُودِ كَثِيرِينَ. (1 تيموثاوس 6: 12). إن الحياة الأبدية هي الحياة في المسيح التي عاشها أبينا البار نيقولاوس وبسببها قد ذاع صيته وشهرته إلى كافة أقطار المسكونة، وما زال صيته وذِكْرُهُ حيّاً إلى الآن كما يُوكّد على هذا صاحب المزمور قائلاً إلى كُلِّ الأَرْضِ خَرَجَ صَوْتُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ. (مزمور 18: 5).

إنّ ذكرى القديس نيقولاوس العجائبي قد جمعنا جميعنا في هذا القداس الإلهي لكي، نُكرّم قديسنا نيقولاوس من جهة، ومن الجهة الأخرى نَشْكُر "الربّ إلّنا القدوس" الذي وهبنا ومانحنا العامل القديس في حقل الربّ أي كنيسة المسيح. لهذا فقد مجدّ الله الآب في ملكوته السماوي العامل المؤمن والصالح في حقل

المسيح، متشفعاً دوماً بدالةٍ لدى الله لخلاص نُفوسنا.

لقد إستبانَ أبينا البار القديس نيقولاوس رجُل الله وإناءً مختاراً يَحْتَنَّا ويدعوننا بغم هامة الرسل القديس بطرس الرسول أن نحيا حياةً مُرضية بالله قائلاً لنا

“كَأَ وُلَدِ الطَّائِفَةِ، لَا تَشَاكِلُوا شَهْوَاتِكُمْ السَّابِقَةَ فِي جَهَالَتِكُمْ، بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لِأَنَّ هُمْ مَكْتُوبُونَ: “كُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.” (1 بطرس: 14-16).

وبكلامٍ آخر أيها الأخوة الأُحبة إنَّ القديس نيقولاوس يُشكِّل لنا مثلاً حياً منظوراً للمسيح الحقيقي الذي يَتَشَكَّل ويتصوَّرُ بداخله شخصُ المسيح، لهذا فإن القديس بولس الرسول يوصينا أن يتصوَّرَ بداخلنا المسيح قائلاً يَا أَوْلَادِي الَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَيَّ أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ. (غلا 4: 19).

إنَّ تَصَوُّرَ المسيح في داخلنا هي إعادة ولادتنا الروحية والتي تَحْتَضِرُ أم الأعياد التي هي عيد الميلاد العظيم أن تمنحنا إياها في مدينة بيت لحم القريبة منكم، لهذا فإن مُرتل الكنيسة يهتف قائلاً يَا بَيْتَ لَحْمِ إِسْتَعْدِي. وَيَا مِذْوَدَ تَهَيَّأ. وَيَا مَغَارَةَ إِسْتَقْبَلِي. فَقَدْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَالَ الظُّلُّ. وَظَهَرَ الْإِلَهُ لِلنَّاسِ مِنَ الْعِذْرَاءِ مُتَّخِذًا صُورَتَنَا وَمَوْلَاهَا مَا إِتَّخَذَهُ. فَأَدَمَ وَحَوَاءَ يَتَجَدَّدَانِ هَاتِفِينَ لَقَدْ ظَهَرَتِ الْمَسْرُوعَةُ عَلَى الْأَرْضِ لِتُخَلِّصَ نُفُوسَنَا.

إن كنيسة المسيح المقدسة تُبَشِّرُ و تُكْرزُ بالمسيح إلهاً الذي ظهر من العذراء مريم والدة الإله للبشر آخذاً صورتنا ومؤلهاً طبيعتنا البشرية التي لبسها، لهذا فهي تدعوننا اليوم بغم القديس نيقولاوس رئيس أساقفة ميرا العجائبي الذي نُكْرِمُه اليوم. لهذا أن نُعيدَ لِسِرِّ الإنجيل العظيم المقدس ليس عالمياً أو إجتماعياً أو مادياً بل أن نعيدَ روحياً بعبادةٍ مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةِ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ “القدس”، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بِعَيْدِنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةِ وَطَلِبَةِ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ “أي المسيحيين” كما يُكْرز بولس الرسول

(أفسس 6 : 18) .

ومع مُرتل الكنيسة نَهتف ونقول فيما أنت ماثل لدى عرش الله يا  
نيقولاوس العجيب الحكيم. لا تنفكْ مُتَشَفِّعاً بلا فُتور من أجلنا  
كلنا نحن عبيدك الأمانة. لكي ننجو من النار المؤبّدة. ومن سوء  
نيّة الأعداء. ومن كل المَضَرَّات. آمين

كل عام وأنتم بألف خير

أعياد ميلاد مباركة

### في دير القديس نيقولاوس في اورشليم

ترأس سيادة رئيس أساقفة اللد كيريوس زيميتريوس صلاة الغروب  
والقداس الالهي في هذا الدير التاريخي يشاركه قدس الأرشمندريت  
ماتيوس، الأب زيميتريوس والمتقدم في الشمامسة الأب ماركوس وعدد من  
المصلين من المدينة المقدسة اورشليم، واستضاف الأب ماركوس مناوب  
الدير سيادة المطران والحضور في قاعة الدير.

### في دير القديس سابا

في كنيسة القديس نقولاوس في دير دير القديس سابا ترأس خدمة صلاة  
السهرانية والقداس الالهي سيادة رئيس أساقفة بيلا فيلومينوس مع  
آباء أخوية القبر المقدس ورهبان دير القديس سابا.

مكتب السكرتارية العام